وقاثنين أو بهما أو واحد فى البين

...د كبطل وابطال الى ثلاثة فقول فالاول اى المروى بحصر فى
...الخارجى لانه للذكور فى الالف او للاذ هو لا يخلو عنه ثلاثة اقسام
...عدا مالم يجمع شروط التواتر وهذا هو المشهور او المستفيض
...ه اثنان عن اثنين الى منتهاه ولا يرد بأقل منهما فى رواية
...المواضع من السند فلا يضر اذ الاقل فى هذا العلم تقضى
...ا هو العزيز والثالث ان يرويه واحد فى اى موضع وقع
... وهذا هو الغريب ويأتى تفصيل الثلاثة تمام النوع التواتر

...اترا ترى به العلم اليقينى حاضرا

... بلا انحصار فانهم يسمونه المتواتر والتواتر لغة التتابع وهو
...زه وضبط امام الحرمين بانه ما يوجب العلم اى بنفسه ايجابا
...م اليقينى حاضرا اى انه لا يتخلف عنه من هذه الحيثية وفى
...يبنى شروطه، واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق وهذا
...يد العلم الضرورى وهو الذى يضطر الانسان اليه بحيث
...نظر كما فى اصله وقيل انه لا يفيد العلم الا نظريا قال
...ن العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعامى
...وما او مظنونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس فى
...كان نظريا لما حصل لهم انتهى . وفى شرح شرح الورقات
... نظرى وفسر كونه نظريا بانه يتوقف على مقدمات حاصلة
...ونه الخبر متواترا من كونه خبر جميع وكونهم بحيث يمتنع
...خبر اعن محسوس لانه يحتاج الى نظر عقب سماع الخبر
...رام فلا خلاف فى المعنى فى انه ضرورى لانه توقف على
... انتهى ولا يخفى ان المتواتر على هذه الكيفية ليس فى
...د علم الاسناد ما يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه
... صفات الرجال وصيغ الاداء، والمتواتر لا يبحث

عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث واعلم ان قولنا الى الانتهاء اى الى ان ينتهى
الى المخبر عنه المراد الى الواقع الذى اخبروا بوقوعه سواء كانت بعين لفظ مضمون خبرهم ويسمى الخبر
حينئذ متواترا تواترا لفظيا او قدر مشترك بين اخبارهم ويسمى حينئذ متواترا تواترا معنويا
كما اذا اخبر واحد عن حاتم انه اعطى دينارا وآخر انه اعطى فرسا وآخر انه اعطى فقيرا كذا
وكذا فقد اتفقوا على معنى كلى وهو الاعطاء ولذا قلنا فى بغية الآمال واللفظ لا يختص
بالتواتر بل جاء فى المعنى كاقدام الوصى كرم ربى ذلك الوجه الرضى وذلك ما ثبت من
الروايات المتكاثرة بانه قتل يوم بدر كذا ويوم خيبر كذا ويوم احد كذا وبانه لا يعلم انه
فر عن زحف من الزحوف وهذه تدل دلالة قطعية بانه شجاع وقد ذكر الائمة ان
اكثر الاحاديث النبوية التى تواترت فى القسم الثانى والاقل من القسم الاول
وعد منه حديث من كذب على متعمدا رواه من الصحابة نحو مائة وقيل مائتين وحديث
تقتلك يا عمار الفئة الباغية قال الذهبى فى ترجمة عمار من النبلاء حديث متواتر
قال الحافظ ابن حجر ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة فى الاحاديث
ان الكتب المشهورة المتداولة بايدى اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة
نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة
تواطئهم على الكذب الى آخر الشروط افاد العلم اليقينى بصحة نسبته الى قائله ومثل
ذلك فى الكتب المشهورة كثير انتهى قال السخاوى ذكر شيخنا من الاحاديث التى
وصفت بالتواتر حديث الشفاعة والحوض قال عدد رواتهما فى الصحابة زادوا على (ثمان صح) (من صح)
الاربعين وجمعهم وصرح بذلك عياض فى الشفاء وحديث من بنى لله مسجدا
وحديث الائمة من قريش وحديث حنين الجذع وحديث النهى عن الصلوة فى معاطن
الابل كما قال فيه ابن حزم وحديث اهتزاز العرش لموت سعد وحديث انشقاق
القمر انتهى وقال الحاكم ابو سعيد حديث الموالاة وحديث غدير خم رواه جماعة من
الصحابة وتواتر النقل به حتى دخل فى حد التواتر وذكر محمد بن جرير حديث غدير خم وطرقه
من خمسة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية وصنف الذهبى جزءا فى
طرقه وحكم بتواتره وذكر ابو العباس بن عقدة حديث غدير خم من مائة وخمسين طريقا
وافرد له كتابا وذكر السيد محمد رحمه الله فى التنقيح من امثلة التواتر حديث رفع اليدين

Copyright © King Saud Un